مقدمة بقلم فضيلة الشيخ
مجدى فتحى السيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له،وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (آل عمران:١٠٢).

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ (النساء:١) .

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (الأحزاب:٧٠-٧١).

ثم أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة،وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار.

OBEIKAN.COM

تراجم القراء السبعة المشهورين

١- نافع المدني :

ابن عبد الرحمن بن أبى نعيم ، أبو رويم الليثى الولاء (٧٠ - ١٦٩هـ) أحد الأعلام ، ثقة صالح ، أصله من أصبهان ، كان أسود اللون حالكا صحيح الوجه، حسن الخلق ، فيه دعابة .

أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة : عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبى جعفر القارئ ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، والزهري وغيرهم . وبلغ شيوخه السبعين .

روى القراءة عنه عرضا وسماعاً جماعة منهم الإمام مالك بن أنس صاحب المذهب ، وقالون من أهل المدينة ، والأصمعي وأبو عمرو بن العلاء من أهل البصرة ، وورش والليث بن سعد من أهل مصر ، وأبو مسهر الدمشقى وخويلد بن معدان من أهل الشام ، وكردم المغربي والغاز بن قيس الأندلسى ... وغيرهم خلق كثير من مختلف الأمصار .

أقرأ الناس سبعين سنة ونيفا وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة وتمسك أهلها بقراءته ، وكان الإمام مالك يقول : (قراءة أهل المدينة سنة) ، قيل له : (قراءة نافع ؟) قال : (نعم) . وكانت أحب القراءات إلى الأمام أحمد بن حنبل. وكان نافع عالما بوجود القراءات ، متبعاً لآثار الأئمة الماضيين ببلده زاهدا ، جوادا ، صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة .

قالون : أبو موسى ، عيسى بن سينا الزرقى مولى بنى زهرة (١٢٠ - ٢٢٠هـ)

قارئ المدينة ونحويها، يقال إنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيراً وهو الذى لقبه قالون (بمعنى جيد في الرومية) لجودة قراءته. كان جد جده من سبى الروم. سئل : (كم قرأت على نافع؟) فأجاب : (ما لا أحصية كثرة) حتى قال له نافع : (إلى كم تقرأ على ؟ اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ) . قرأ عليه جماعة، وكان أصم يقرئ القرآن وينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

ورش : عثمان بن سعيد القبطي المصري مولى قريش (١١٠ - ١٩٧هـ) شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية . رحل إلى نافع فعرض إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية رحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة ١٥٥.

وله اختيار خالف فيه نافعا، وكان ثقة حجة ، جيد القراءة ، حسن الصوت، إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الأعراب ، لا يمله سامع.

كان قصيرًا أشقر أزرق اللون ، يلبس ثيابا قصارا فشبهه نافع بـ (الورشان) الطائر المعروف ، ثم خفف قليلا فقيل : ورش.

٢- ابن كثير المكي :

عبد الله ، أبو معبد العطار الداري الفارسي الأصل، إمام أهل مكة في القراءة (٤٥-١٢٠ هـ).

روى عن عدد من الصحابة لقيهم : عبد الله بن الزبير وأبى أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك وغيرهم .وأخذ القراءة عرضا على درباس مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وعبد الله بن السائب وغيرهم.

وروى القراءة عنه جماعة منهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة والخليل بن أحمد وعيسى بن عمر الثقفى وأبو عمرو بن العلاء وسفيان ابن عيينة وغيرهم.

كان فصيحًا بليغًا مفوها طويلاً جسيمًا عليه السكينة والوقار . قال أبو عمرو ابن العلاء :(ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد ، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد) . ولم يزل ابن كثير هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات.

البزي : أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن البزى مقرىء مكة ومؤذن المسجد الحرام (١٧٠-٢٥٠هـ) فارسي الأصل ، أستاذ محقق ضابط متقن . قرأ على أبية وعلى عبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب ابن واضح . وقرأ عليه جماعه وروى عنه القراءة قنبل.

قُنْبُل : محمد بن عبد الرحمن المخزومى بالولاء ، أبو عمر المكى الملقب بقنبل (١٩٥- ٢٩١ هـ). شيخ القراء بالحجاز ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد النبال وخلفه بالقيام بها مكة ، وروى القراءة عن البزى ، روى القراءة عنه جماعه.كثيرة منهم أبو ربيعه محمد بن إسحاق وابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهم.

انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس اليه من الأقطار ، وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون على صواب فيما يأتيه من الحدود والأحكام ، فحمدت سيرته . ولما طعن فى السن قطع الإقراء ، ومات بعد ذلك بسبع سنوات عن ٩٦ سنة.

٣- أبو عمرو بن العلاء :

زبان بن العلاء التميمى المازنى البصرى (٦٨-١٥٤هـ).

إمام العربية والإقراء مع الصدق والثقة والزهد ، ليس في السبعة أكثر شيوخًا منه . توجه مع أبية لما هرب من الحجاج ، فقرأ بمكة والمدينة ، وقرأ أيضا بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة . سمع أنس بن مالك وغيره، وقرأ

على الحسن البصري وأبي العالية وسعيد بن جبير وعاصم بن أبى النجود وعبد الله بن أبى اسحاق الحضرمى وابن كثير المكى وعكرمة مولى بن عباس وابن محيصن ونصر بن عاصم ويزيد بن القعقاع المدنى ويحيى بن يعمر.

روى القراءة عنه عرضًا جماعة كثيرة منهم مشهورون جدًا مثل أبى زيد الأنصاري والأصمعي وعيسى بن عمر ويحي اليزيدى وسيبويه. كانت دفاتره ملء بيت الى السقف.

مر الحسن البصري بأبى عمرو وحلقته متوافره والناس عكوف فقال: (لا إله إلا الله ، كادت العلماء أن يكونوا أربابا ، كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يؤول). وراجت قراءته بين العلماء ثم بين العامة وقد شهد بن الجزرى أن (القراءة التي عليها الناس اليوم (المئة التاسعة للهجرة) بالشام والحجاز واليمن ومصر وهى قراءة أبى عمرو، فلا تكاد تجد أحدًا يلقن القران إلا على حرفه خاصة في الفرش). وقد صحت فراسة شعبة حين قال:(انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فانه سيصير للناس أستاذًا).

وكان يونس بن حبيب يقول لو قسم علم أبى عمرو وزهده على مئة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا ، والله لو راه رسول الله ﷺ لسره ما هو عليه.

حفص الدوري : هو ابن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمر الأزدى البغدادي النحوي الضرير (٢٤٦هـ) . إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات ، وقرأ بالسبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئًا كثيرا. قرأ على الكسائى ، وأخذ قراءة نافع عن إسماعيل ابن جعفر ، وقراءة يزيد بن القعقاع عن ابن جماز ، وقراءة حمزة عن محمد بن سعدان ، ولأبي بكر عن عاصم ، وعن يحى اليزيدى قراءة أبى عمرو .. وغيرهم. وأخذ عنه القراءة جمع كبير ، قال أبو داوود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبى عمر الدوري.

السوسي : صالح بن زياد ، أبو شعيب السوسى الرقى (-٢٦١هـ) مقرىء ضابط محرر ثقة . أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبى محمد اليزيدى (قراءة أبى عمرو) ، وقرأ على حفص قراءة عاصم . وأخذ عنه القراءة جماعة . مات وقد قارب السبعين.

٤- ابن عامر الدمشقي :

عبد الله أبو عمران اليحصبى (٨-١١٨هـ).

إمام أهل الشام في القراءة ، وإليه انتهت مشيخة الإقراء فيها . أخذ القراءة عرضا عن الصحابي الجليل أبى الدرداء مقرىء أهل الشام ، وعلى المغيرة بن أبى شهاب عن عثمان بن عفان ، وعلى قراءته أهل الشام والجزيرة تلاوة وصلاة وتلقينًا إلى قريب الخمسمائة. تولى قضاء دمشق بعد أبى إدريس الخولانى وإمامة الجامع بدمشق وكان ناظرًا على عمارته حتى فرغ ، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها ، وائتم به الخليفة عمر بن عبد العزيز. كان إمامًا عالمًا ثقة فيما أتاه ، متقنًا لما وعاه، عارفًا فهمًا قيمًا فيما جاء به، صادقا فيما نقله، من أفاضل المسلمين وخيار التابعين .

روى القراءة عنه جماعة منهم يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة ، وأخوه عبد الرحمن بن عامر وخلاد بن يزيد وغيرهم .

هشام بن عمار : أبو الوليد السلمى الدمشقى (١٥٣-٢٤٥)هـ ، . إمام أهل دمشق وخطيبهم ومحدثهم ومقرئهم ومفتيهم . أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز وغيرهم .

وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة ، وأحمد بن يزيد الحلوانى وخلق كثير. لما توفى أيوب بن تميم رجعت القراءة في الشام إلى ابن ذكوان وهشام. وكان هشام مشهور بالعقل والفصاحة والعلم

والرواية والدراية. رزق كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث .

ابن ذكوان : أبو عمر عبد الله بن أحمد الفهرى الدمشقى(١٧٣ - ٢٤٢ هـ).

الإمام الأستاذ المشهور الراوى الثقة ، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق . أخذ القراءة عن أيوب ابن تميم وخلفه في القيام بها بدمشق . وقرأ على الكسائى لما قدم الشام ، وروى الحروف سماعًا عن إسحاق بن المسيبى عن نافع . وروى عنه جماعة .

ألف كتاب (أقسام القرآن وجوابها) و (ما يجب على قارىء القرآن عند حركة لسانه) . قال أبوزرعة الدمشقي وهو من تلاميذه : لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ منه .

٥- عاصم بن أبى النجود الكوفي :

أبو بكر ابن بهدلة الحناط مولى بنى أسد (١٢٧ هـ) .

شيخ الإقراء بالكوفة ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، أحسن الناس صوتًا بالقرآن . قال أبو بكر بن عياش : لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول : ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم .

أخذ القراءة عرضًا عن زر بن حبيش وأبى عبد الرحمن السلمي وأبى عمرو الشيبانى. روى القراءة عنه أبان بن تغلب وحفص بن سليمان وحماد بن زيد وأبوبكر بن عياش وجماعة . وروى عنه حروفا من القرآن أبوعمرو ابن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات .

قال روايته حفص قال لي عاصم : (ما كان من القراءة التى أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبى عبد الرحمن السلمي عن على ابن أبى طالب،

وما كان من القراءة التى أقرأتها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود) .

لم يكن عاصم يعد فواتح السور (آلم ، حم ، كهيعص ، طه) آيات ، على خلاف مذهب الكوفيين. وكان أحمد بن حنبل لا يفضل على قراءة عاصم إلا قراءة أهل المدينة.

شعبة : أبو بكر بن عياش الأسدى النهشلى الكوفى الحناط (٩٥-١٩٣هـ).

الإمام العلم راوى عاصم، عرض عليه القرآن ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقرى. وأخذ عنه جماعة، وأخذ عنه الحروف آخرون منهم الكسائى وخلاد الصيرفى .

عمَّر دهرًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنوات . وكان من أئمة السنة .ذكر أبو عبد الله النخعى ويحيى بن معين (أنه لم يفرش لأبى بكر ابن عياش فراش خمسين سنة).

حفص بن سليمان : أبو عمر الأسدي الكوفي البزاز (٩٠-١٨٠هـ) . أعلم أصحاب عاصم بقراءته. كان ربيبه ابن زوجته، ثقة في الإقراء، ثبت، ضابط.

بروايته يقرأ أهل المشرق اليوم، أقرأ ببغداد ومكة والكوفة، وهو الذي أخذ على الناس قراءة عاصم تلاوة . قال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة التى رويت عن قراءة عاصم هى رواية حفص بن سليمان .

٦- حمزة بن حبيب الزيات :

أبو عمارة الكوفى التيمى بالولاء (٨٠ - ١٥٦هـ) .

حبر القرآن ، إمام الناس بعد عاصم والأعمش ، زاهد عابد خاشع ، قيم بالعربية والفرائض . أخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش وحمران ابن

أعين وأبى إسحاق السبيعى وجعفر بن محمد الصادق ، واختار مذهب حمران الذى يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان .

روى عنه القراءة كثيرون منهم إبراهيم بن أدهم والحسين الجعفى وسليم بن عيسى أضبط أصحابه ، والكسائى أجل أصحابه ويحيى بن زياد الفراء ويحيى بن المبارك اليزيدى وغيرهم .

وروى عنه رواة الإفراط فى المد والهمز مع تكلف جعل الإمام أحمد بن حنبل يكره قراءة حمزة. وكان حمزة نفسه ينهاهم عن ذلك .

خلف بن هشام : أبو محمد الأسدى البزار البغدادى (١٥٠ - ٢٢٩هـ).

الإمام العلم ، أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة ، ثقة كبير ، زاهد عالم عابد .

أخذ القرآن عرضًا عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبى حماد عن حمزة ، وأبى زيد الأنصاري عن المفضل الضبى . وروى الحروف عن إسحاق المسيبى ويحيى بن آدم ، وروى رواية ابن قتيبة عن عبيد بن عقيل من طريق ابن شنبوذ المطوعى أداءً وسماعًا ، وسمع من الكسائى ولم يقرأ عليه القرآن .

روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا وراقة أحمد ابن إبراهيم وأحمد بن يزيد الحلوانى.

كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه فى مئة وعشرين حرفًا فى اختياره. مات ببغداد وهو مختف من الجهمية .

خلاد : أبوعيسى بن خالد الشيبانى بالولاء ، الصيرفى الكوفى (٢٢٠هـ).

إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ . أخذ القراءة عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم ، ورواها عن حسين بن على الجعفى عن أبى بكر ،

وعن أبى بكر نفسه عن عاصم . روى القراءة عنه عرضا أحمد بن يزيد الحلوانى والقاسم الوزان وهو أنبل أصحابه وآخرون .

٧- الكسائى :

أبو الحسن على بن حمزة ، فارسي الأصل ، أسدى الولاء (١١٩-١٨٩).

انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات . أخذ القراءة عرضًا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبى ليلى وعيس بن عمر الهمدانى ، وروى الحروف عن أبى بكر بن عياش ، وعن إسماعيل ويعقوب ابني جعفر قراءة نافع ، وعن المفضل الضبى . ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل .

أخذ القراءة عنه عرضًا وسماعًا جمع منهم إبراهيم بن زاذان وحفص الدوري وأبوعبيد القاسم بن سلام وقتيبة بن مهران وخلف بن هشام البزار ويحيى بن زياد الفراء وغيرهم ، وروى عنه الحروف يعقوب الحضرمى .

ذكر أبوعبيد في كتاب (القراءات) أن الكسائى (كان يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضًا ، وكان من أهل القراءة وهى كانت علمه وصناعته ، ولم يجالس أحدًا كان أضبط ولا أقوم بها منه . وكانت قراءته متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة ، إلا أن الناس كانوا يكثرون عليه حتى لايضبط الأخذ عليهم ، فيجمعهم ويجلس على كرسى ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادى ، وربما وقع منه خطأ فيأمرهم بمحوه من كتبهم).

ألف كتبا كثيرة في اللغة والنحو والقراءة منها : معاني القرآن ، القراءات ، مقطوع القرآن وموصوله ، الهاءات . مات بقرية (بنويه) من عمل (الري) هو ومحمد بن الحسن القاضي صاحب أبى حنيفة مع الرشيد متوجهًا إلى خراسان،

OBEIKAN.COM

فقال الرشيد (دفنا الفقه والنحو بالرى) وكان إمام الكوفيين في العربية .

أبو الحارث : الليث بن خالد البغدادى (- ٢٤٠هـ) .

ثقة معروف حاذق ضابط . عرض القراءة على الكسائى وهو من أجلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدى.

روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا سلمة بن عاصم صاحب الفراء وغيره.

الدوري : حفص بن عمر ، أبوعمر الأزدى البغدادى النحوي الضرير (٢٤٦هـ) .

نزيل (سامراء) ، أمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات . رحل في طلبها وقرأ بجميع الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا . قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع وعن أبى جعفر ، وعلى الكسائى لنفسه ، ولأبي بكر عن عاصم وغيرهم . وروى القراءة عنه وقرأ عليه جماعة منهم الإمام الطبري المفسر المؤرخ . ورئى أحمد بن حنبل يكتب عنه .

تراجم بقية العشرة المشهورين

٨- أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومى المدني القارىء (- ١٣٠ هـ)

إمام تابعي مشهور ، صالح متعبد كبير القدر . عرض القراءة على مولاه عبد الله بن عياش وعبد الله بن عباس وأبى هريرة ، وروى عنهم وصلى بابن عمر وأقرأ الناس .

روى القراءة عنه نافع وسليمان بن مسلم بن جماز . وعيسى بن وردان وجماعة .

كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارىء .وشهد أبو الزناد أنه « لم

يكن أحد أقرأ للسنة منه ، وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج » .

عيسى بن وردان : أبو الحارث المدني الحذاء (- ١٦٠ هـ).

إمام مقرىء حاذق وراو محقق ضابط ، عرض على أبى جعفر وشيبة ، ثم عرض على نافع وهو من أجلة أصحابه وشاركه في الإسناد . عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقالون .

ابن جماز : سليمان بن مسلم بن جماز ، أبو الربيع الزهري بالولاء ، المدني (توفى بعد سنة ١٧٠ هـ) .

مقرىء جليل ضابط ، عرض على أبى جعفر وشيبه ثم على نافع . وأقرأ بحرف أبى جعفر وشيبه . عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران .

٩- يعقوب الحضرمى :

ابن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبى إسحاق ، أبو محمد مولى الحضرميين (١١٧ - ٢٠٥هـ) .

إمام أهل البصرة ومقرئها ، ثقة عالم صالح ديِّن ، إليه انتهت رياسة القراءة بعد أبى عمرو ، أعلم الناس بمذاهب النحويين في القراءات . أخذ القراءة عرضًا عن جماعة منهم سلام الطويل ومهدى بن ميمون ، وروى عن سلام حروف أبى عمرو بالإدغام ، وسمع الحروف من الكسائى ومحمد بن زريق الكوفى عن عاصم ، وسمع من حمزة حروفًا ، وقرأ على شهاب بن شرنقة قراءة أبى الأسود الدؤلى عن على بن أبى طالب ، وقراءته على أبى الأشهب عن أبى رجاء عن أبى موسى فى غاية العلو .

روى القراءة عنه عرضًا جماعة كثيرة منهم أبو حاتم السجستانى وأبو عمر

الدورى ، قال السجستانى: (هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن، وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء) وائتم به في اختياره عامة البصريين بعد أبى عمرو ، ولايقرأ إمام الجامع بالبصرة إلا بقراءته حتى المئة التاسعة زمن ابن الجزرى الذى استنكر قول من عد قراءته من الشواذ فقال : (فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة المحققين ، وهو الحق الذى لا محيد عنه) . وبلغ من جاهه فى البصرة أنه كان يحبس ويطلق .

رويس :محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلئى البصرى (- ٢٣٨ هـ) .

مقرىء حاذق ضابط مشهور جليل . أخذ القراءة عرضًا عن يعقوب الحضرمي وختم عليه ختمات ، وهو من أحذق أصحابه . روى القراءة عنه عرضًا محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبد الله الزبيرى . كان يأخذ على المبتدئين بتحقيق الهمزتين معا في مثل « أأنذرتهم » و « جاء أجلهم »، وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية .

روح بن عبد المؤمن : أبو الحسن البصرى النحوى الهذلى بالولاء (٢٣٤ هـ)

مقرىء جليل ، ثقة ضابط مشهور من أجل أصحاب يعقوب، عرض عليه، وروى الحروف عن جماعة عن أبى عمرو. وعرض عليه جماعة منهم أحمد بن يزيد الحلواني .

١٠- خلف بن هشام البزار :راوية حمزة (تقدمت ترجمته) .

إسحاق الوراق : أبو يعقوب المروزى ثم البغدادى (- ٢٨٦هـ)، وراق خلف وراوى اختياره عنه ، ثقة قيم بالقراءة ، ضابط . قرأ على خلف اختياره وقام به بعده ، وعلى الوليد بن مسلم . وقرأ عليه جماعة منهم ابن شنبوذ .

إدريس الحداد : أبو الحسن بن عبد الكريم البغدادي (١٨٩ - ٢٩٢ هـ)

إمام ضابط متقن ثقة ، قرأ على خلف اختياره وروايته ، وعلى محمد بن حبيب الشمونى وروى القراءة عنه سماعًا ابن مجاهد ، وعرضًا محمد ابن أحمد ابن شنبوذ وابن مقسم وأبوبكر النقاش وجماعة .

فائـــدة

ذكر العلامة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في مقدمة تفسيره (التحرير والتنوير ١ / ٥٧ طبعة سنة ١٩٦٤) ما يلي :

« القراءات التى يقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام من هذه القراءات العشر هى :

قراءة نافع برواية قالون : في بعض القطر التونسي وبعض القطر المصري ، وفى ليبيا . وبرواية ورش : في بعض القطر التونسي وبعض القطر المصري ، وفى جميع القطر الجزائري، وجميع المغرب الأقصى ومايتبعه من البلاد، والسودان.

وقراءة عاصم برواية حفص عنه : في جميع الشرق من العراق والشام وغالب البلاد المصرية، [وجزيرة العرب] والهند ، وباكستان ، وتركية والأفغان .

وكتبـه

أبو مريم

مجدي فتحي السيد

OBEIKAN.COM

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونتوب إليه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (آل عمران:١٠٢).

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ (النساء:١) .

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (الأحزاب:٧٠-٧١).

وبعد :

فقد أنعم الله علينا بنعمة الجلوس بين يدي العلماء وأخذ القرآن من أفواههم، وهى نعمة يمن الله تعالى بها على من يشاء من عباده ، فوجدت علماء القرآن والتجويد أجود الناس كفاً وأغزرهم خلقاً وأعظمهم ارتياحاً ومنحاً، وكان من بين تلك النعم أنى لم أجلس بين يدي عالم واحد، بل جلست بين يدي الكثير منهم وقرأت عليهم، فكان لكل واحد منهم توجيهات، وأبدى كل

واحد منهم ملاحظات، وكان لكل مجلس واحد منهم بركات وفيوضات، وهذا أمرٌ أنصح به كل طالب لعلم التجويد والقراءات، أنصحه بألا يقتصر في الأخذ والتلقي على عالم واحد، بل يتنقل بين أكثر من عالم، فلكل واحد منهم علمه و خبرته وخلقه الذي يتعلم منه الطالب ويسعد بصحبته، ولديهم من العلم والقدرات ما يردون به الشارد، ويصلحون به الفاسد، ويرتقون به الفتق، ويسدون به الثُلمة، وفى تنقلي بين مجالسهم الكريمة، وجدت منهم القوى الثبت المتبحر في علوم التجويد والقراءات والمحاط بصنوف الخيرات والكرامات ووجدت منهم ما هو دون ذلك في الدرجة والفضل، وتمنيت أن لو كان الكل على نفس المستوى الطيب من الدرجة والعلم، فتعجبت مثلاً من أن بعضهم لا يقوم بتدريس مخارج الحروف وصفاتها، وكيف يستقيم لسان القارئ إن لم يشرح له أستاذه المخارج والصفات، فبحثت في ذلك وبينت الأسباب التي من أجلها عزف الناس عن دراسة هذا المبحث المهم من مباحث هذا العلم، ولاحظت أيضا أن أغلبهم لا يقومون ببيان طرق حفص، وعدم تدريس هذا المبحث يؤدى إلى التركيب بين طرق حفص مع ما يترتب على هذا التركيب من الخلط في الطرق وقول بعض العلماء بتحريم ذلك، وقمت بحصر عدد من المسائل التي أرى أنها تحتاج إلى تصحيح أو إلى بذل عناية أو إلى ترتيب، والقصد من ذلك لا تتبع مواضع الخلل والقصور، بل أولاً ابتغاء مرضات الله تعالى بالعمل على خدمة كتابه الكريم، ثم ثانياً محاولة الوصول بالقائمين على تجويد وتحفيظ القرآن إلى الدرجة المثلى المفترض توافرها فيهم، كيف لا وهم أهل العلم والفضل وهم خير الناس ففي الحديث الذي رواه عثمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» [١] .

(١) أخرجه البخاري.

هذا وما أوردته من ملاحظات وتنبيهات في ثنايا هذا الكتاب أرجو من الله أن يستفيد منه كلاً من المجود والمجود له

إخواني علماء التجويد وطلابه :

عليكم من الله يدٌ واقية، وحراسةٌ كافية، والله يعزكم ويعليكم ويرفع شأنكم، ويشملكم بكرمه وعزه وتأييده ، والله أسأل التوفيق والسداد .

المؤلف

حسن هدية

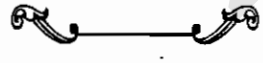

OBEIKAN.COM